**مـحــاضــرات**

**في مــادة فلسفة التربية**

**قسم التربية الأسرية**

**أ.م.د. سعد الكرعاوي**

**الفلسفة وظيفتها ومباحثها**

**تعريف الفلسفة**

الفلسفة من الناحية اللغوية كلمة مشتقة من اللفظ اليوناني فيلوصوفيا، تتألف من مقطعين (فيلوسPhilos ( بمعنى صديق أو محب و(سوفيا Sophia (بمعنى حكمة، فيكون معناها (محب الحكمة) أو (حب الحكمة), أو طلب المعرفة أو البحث عن الحقيقة . وعلى الرغم من هذا المعنى الأصلي، فإنه يبقى من الصعب جدا تحديد مدلول الفلسفة بدقة لكنها بشكل عام، تشير إلى نشاط إنساني قديم جدا يتعلق بممارسة نظرية أو عملية عرفت بشكل أو آخر في مختلف المجتمعات والثقافات البشرية منذ أعرق العصور .

 وحتى السؤال عن ماهية الفلسفة "ما الفلسفة؟" يعد سؤالاً فلسفيّاً قابلاً لنقاش طويل، وهذا يشكِّل أحد المظاهر الأساسية للفلسفة في ميلها للتساؤل والتدقيق في كل شيء والبحث عن ماهيته ومختلف مظاهره وأهم قوانينه. كما أن المادة الأساسية للفلسفة واسعة ومتشعبة ترتبط بكل أصناف العلوم وربما بكل جوانب الحياة، ومع ذلك تبقى الفلسفة متفردة عن بقية العلوم والتخصصات .

 وتعرف الفلسفة **اصطلاحياً** بأنها محاولة الإجابة عن الأسئلة الأساسية التي يطرحها الوجود والكون وهناك من عرفها بأنها: "دراسة المبادئ العامة والعلل البعيدة والغايات العظمى للكون للحصول على تفسير كلي شامل للوجود" .

 **والفلسفة هي البحث العقلي المنظم لأجل فهم حقائق الاشياء فهماً عقلياً بواسطة ابداع مفاهيم وتصورات كلية وشمولية لهذه الحقائق** .

**مباحث الفلسفة**

 **أولاً : الميتافيزيقا** او (علم ما بعد الطبيعة)

وهي كلمة يونانية مؤلفة من مقطعين هما: (ميتا) و (فيزيقا)، وتعني ما وراء الطبيعة، وهوعلم يدرس الواقع والوجود من حيث طبيعتهما الأساسية، كما يدرس ماهية الأشياء. ومن الباحثين من يقسم علم ما وراء الطبيعة إلى ميدانين: علم الوجود، وعلم الكون. فعلم الوجود يدرس الموجودات؛ أما علم الكون فيدرس الكون الطبيعي ككل. وعلم الكون هو ذلك الفرع من العلوم الذي يدرس نظام الكون وتاريخه ومستقبله. ويتناول علم ما وراء الطبيعة مسائل من نوع: ما الواقع؟ ما الفرق بين الظاهر والواقع؟ ما المبادئ والمفاهيم العامة التي يمكن بموجبها تأويل تجاربنا وفهمها؟ هل لدينا إرادة حرة أم أن أعمالنا مُسيرة بأسباب ليس لنا فيها خيار ؟ ... .

**ثانياً نظرية المعرفة :**

هدفها تحديد طبيعة المعرفة وأساسها ومجالها، كما تستكشف الطرائق المختلفة المؤدية إلى المعرفة وجوهر الحقيقة والعلاقات بين المعرفة والإيمان. إن نظرية المعرفة تطرح أمثال الأسئلة الآتية : ما العلامات الدالة على المعرفة الصادقة من أجل تمييزها عن المعرفة الكاذبة؟ ما الحقيقة، وكيف يمكن أن نعرف الصواب والخطأ ؟ هل هناك أنواع مختلفة من المعرفة ؟ وهل لكل واحدة منها حُجج وخصائص؟ وعلى هذا تدرس في نظرية المعرفة المسائل التالية: **مصدر المعرفة, قيمة المعرفة, طبيعة المعرفة, حدود المعرفة** .

**ثالثاً مبحث القيم :**

وهو من أهم المباحث التي ما زالت تتصدر اروقة التفكير الاكاديمي في جميع انحاء العالم نظرا لأهميته على الصعيد الحضاري وتطور المجتمعات وتقدمها وفي رقيها لها علاقة بسيرة الإنسان وشخصيته وقيمه، فهي تدرس طبيعة الصواب والخطأ، وتميّز بين [الخير والشر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1). ولمبحث القيم ثلاث معارف رئيسة هي :

1- **علم المنطق** :

 وهو العلم الذي يبحث في شروط ومعايير التفكير الصحيح . يتناول بالدراسة مبادئ وطرائق المحاكمة العقلية؛ فهو يستكشف [كيفيات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A7%D8%AA) التمييز بين المحاكمة القويمة والمحاكمة السقيمة. ويُسمَّى المثال المستخدم في المحاكمة البرهان أو الاستدلال. يتمثل البرهان في جملة من الحجج تسمى مقدمات، وهذه تقترن بحجة أخرى تسمى النتائج التي من المفروض أن تستند إلى المقدمات أو تنبثق عنها. إن البرهان القوي يكون سندًا للنتائج، بعكس البرهان الضعيف.

2- **علم الاخلاق**:

وهو العلم الذي يبحث في ما يجب أن يكون عليه الفعل الاخلاقي وكذلك في ماهية الخير والشر فالأخلاق تستكشف خصائص العدل والمجتمع العادل، وكذلك واجبات الإنسان نحو ذاته ونحو غيره ونحو المجتمع. تطرح الأخلاق أمثال الأسئلة الآتية: ما وجه الصواب في العمل الصائب؟ وما وجه الخطأ في العمل الخاطئ؟ ما الخير وما الشر؟ ما القيم الخاصة بالحياة؟ قد تبرز المشاكل في مجال الأخلاق، لأننا كثيرًا ما نجد صعوبة في إدراك ما يلزم القيام به. وفي العديد من الحالات تتعارض واجباتنا، أو تبدو لنا غامضة فضلاً عن كون الناس كثيرًا ما يختلفون حول ما إذا كان عمل من الأعمال أو مبدأ من المبادئ، صائبًا أو خاطئًا من الناحية الأخلاقية.

3- **علم الجمال**:

وهو يبحث فيما ينبغي أن يقوم عليه العمل الفني الجميل وشروطه . فهو يبحث في الإبداع، وفي المبادئ التي يقوم عليها الفن والجمال، كما أنه يدرس أفكارنا ومشاعرنا ومواقفنا حينما نرى ونسمع ونطالع شيئًا جميلاً قد يتمثل في شيء جميل، كالأثر الفني، مثل الرسم أو السيمفونية أو القصيدة، أو غروب الشمس أو غيره من الظواهر الطبيعية. فضلاً عن ذلك، فإن علم الجمال يستقصي الخبرة التي اكتسبها من يمارس بعض الأنشطة المختلفة مثل الرسم بأنواعه المختلفة والتمثيل السينمائي والمسرحي .

**وظائف الفلسفة**

**1-** النظر الى المشكلات نظرة شمولية بوصفها كلا وليس جزئا أي النظر الى المشكلات التي تواجه الانسانية وثقافتها ومدنيتها بكلية وشمولية .

2- صياغة أسئلة يفرضها العصر الذي يعيش فيه الانسان لأجل الاجابة علنها , وتكون الاجابة في هيئة أو صيغة مفاهيم وتصورات كلية وشاملة ومبدعة غير تقليدية وتنتمي لروح العصر , سواء أكانت الاسئلة ميتافيزيقية أو معرفية أو قيمية (اخلاقية, جمالية , منطقية ) أو تربوية ... الخ .

3- تحليل ونقد مبادئ وقواعد ومعارف العلوم لجعلها أكثر صلاحية في العصر الذي تظهر فيه .

**انواع الفلسفة**

**اولا:- الفلسفة المثالية .**

هو الفكر الذى يعتمد على ان هناك قضايا قبلية توهب للإنسان ( وان الابداع مثلا هو هبة السماء لمن تختاره من البشر في كافة المجالات ) . وان وجود الاشياء يعتمد على ادراك الذات . ويتلخص الموقف الفلسفي المثالي على قضيتين :-

 1- ان استقلال الطبيعة واعتمادها على نفسها ما هو الا وهم .

2- ان العقل او الروح الفردي او الكلى هو الشيء الذى تعتمد عليه الطبيعة .

**ثانيا :- الفلسفة الواقعية:**

تعترف الفلسفة الواقعية بوجود مستقل للطبيعة وعالم الاشياء , وتقلل من تأثير الذات واتجاهات الشخصية في الحكم على الاشياء , وتقوم نظرة الواقعية الفلسفية على (مسؤولية معرفة الانسان للعالم ودور الطبيعة وفاعليتها) .

**ثالثا :-الفلسفة الطبيعية :**

تعتقد الفلسفة الطبيعية ان العالم لا يحتاج الى علة تفوق الطبيعة (أي لا تحتاج الى قوة خارجة عنها لتحركها) , انها تؤمن ان العالم يقوم بنفسه , ويقود نفسه, وان الحياة الانسانية والعقلية والروحية ما هي الا احداث طبيعية, وان القيم والاخلاق يمكن تبريرها بأسباب طبيعية من غير حاجة للجوء الى قوة فائقة للطبيعة .

**رابعا:- الفلسفة العقلانية :**

تؤمن الفلسفة العقلية ان العقل هو المصدر الوحيد لكل صنوف المعرفة الحقيقية , وان هذه المعرفة تتميز بالضرورة والتعميم , فهي ضرورية من حيث انها صادقة , صادقة على الدوام , ويراد بالتعميم ان الحكم الصادق يكون صادقا في كل زمان ومكان , ومرجع ذلك الى طبيعة العقل, وان العقلانيين على اتفاق في ان العقل قوة فطرية في الناس جميعا ويعتقدون ان صحة الاستدلال تعود على انها تقوم على قوانين العقل

**خامسا:- الفلسفة التجريبية**:

 وتعتقد أن الحس هو المصدر النهائي للمعرفة وترفض الايمان بالأفكار الفطرية الموروثة, والمبادئ العقلية البديهية, وارجعت المعرفة في كل صورها الى التجربة .

**سادسا الفلسفة البراكماتية (النفعية):**

وهي فلسفة ذات اتجاه عملي وتعتقد أن قيمة الأفكار تكمن في مقدار المنافع التي تولدها للإنسان , لأن الأفكار عبارة عن وسائل أو أدوات لتحقيق منافع انسانية .

التربية وصلتها بالفلسفة

 ان كلمة التربية مشتقة من الفعل الثلاثي (ربا) ومضارعه (يربو) بمعنى زاد ونما، قال تعالى (( يمحق الله الربا ويربي الصدقات )) أي يزيد الله الصدقات ويمحق الربا ، ويقال ربوت في البادية ، أي نشأت فيها .

 التربيـــــة هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها.

 ان الفلسفة تقوم بدور يتعلق بالخبرة الانسانية وتحليل هذه الخبرة ، ونقدها ثم نعيد اليها التناغم والانسجام ، وتبين الاسس والمسلمات التي يقوم عليها اتساق هذه الخبرة ولما كانت الخبرة الانسانية بأنواعها المختلفة تقوم التربية على نقلها من جيل لآخر ، كما ان هذه الخبرة الانسانية ذاتها هي التي تعمل الفلسفة على تحليلها ونقدها واتساقها ، فأن علاقة الفلسفة والتربية نتيجة لذلك علاقة وثيقة . وان هذه العلاقة التبادلية أي أن هناك فاعلية قوية ومؤثرة تؤكدها عملية التأثير والتأثر (التغذية الراجعة) لكل من الفلسفة والتربية .

 أن الفلسفة تثير أسئلة متعددة امام التربية ذات مضمون فلسفي وتصفها بوجه عام المعطيات والحقائق الفلسفية، المدرس مثلاً يتساءل : لماذا أعلم ؟ ولماذا أعلم مادة معينة دون غيرها ؟ وما هو التدريس على احسن وجه ؟ كما ان التعلم من حقه ان يتساءل : لماذا أقوم بدراسة هذه المادة ؟ ولم ذهابي الى المدرسة ؟ وهذا كله ما جعل الفلسفة تعلو فوق مستوى الواقع، وتسمو عن الحياة الحاضرة التي يعيشها الناس .

**لماذا يحتاج المجتمع إلى التربية :**

1. الاحتفاظ بالتراث الثقافي وتعزيزه ( تقع على عاتق التربية مسؤولية حفظ التراث الثقافي وتعزيزه من خلالها إلى نقل هذا التراث إلى الأجيال القادمة ) .
2. تحسين المستوى الاقتصادي يلعب الاقتصاد دور مهم في تطور المجتمع وتعمل التربية على تنمية الوعى بأهمية زيادة الانتاج , وتعمل التربية والتعليم على تكوين الطاقة البشرية المؤهلة لزيادة هذا الإنتاج .

3- تنمية الروح الوطنية (احد اهداف التربية الحديثة هو تنمية الروح الوطنية وتكوين المواطن الصالح المخلص للوطن , لذلك تعتبر مقررات التربية الوطنية احد اساسيات المناهج في الوقت الحاضر.

4- تكوين الطاقة البشرية اللازمة للمجتمع (يتمثل دور التربية والتعليم في اعداد الكوادر البشرية المؤهلة في مختلف التخصصات القادرة على القيام بواجباتها ووظائفها لخدمة الوطن .

**معنى فلسفة التربية**

 هي مجموعة من المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والمسلمات المحددة بشكل متكامل متناسق، لتكون بمثابة المرشد والموجه للعملية التربوية بجميع جوانبها. أو هي ذلك الميدان الذي يبحث في المشكلات الفلسفية والاجتماعية من الزاوية التربوية ، ويبحث المشكلات التربوية بحثا فلسفيا اجتماعيا .

 ان الفلسفة في التربية تقوم اساساً على نقد العملية التربوية ، وتعديل برامجها ومناهجها من حيث اتساقها وتناغمها وانسجامها مع الاهداف التي يتطلع الى تحقيقها المجتمع في تنشئه اجياله الصاعدة وتزويدها بالعلم والمعرفة المتطورة ، وبمعنى آخر تقوم فلسفة التربية بتوضيح ذلك كله وتبيانه للأجيال حتى تتلاءم الخبرة الانسانية مع الحياة المعاصرة التي يعيشها المجتمع تبحث عن الحقائق التي تحقق من التوازن والاتساق بين مظاهر العملية التربوية في خطة شمولية متكاملة ، فضلاً عن توضيح المعاني التي تقوم عليها التغييرات والمفاهيم التربوية وعرض الفروض الأساسية التي تعتمدها هذه المفاهيم وتنمي علاقة التربية بغيرها من الميادين التي تهتم بها الإنسانية .

 إن الخبرة الإنسانية بجوانبها المتعددة يتم نقلها الى الأجيال القادمة عن طريق التربية وتقوم الفلسفة بإتاحة الفرصة لهذه الخبرة كي تنمو وتتصاعد عن طريق التحليل ، والنقد وانسجام ، وحل كل أنواع الصراعات والنزعات والدعوات الرامية الى تفتيت الخبرة الإنسانية وتفككها وفي هذا إشارة صريحة الى عمق العلاقة التي سبق ان تحدثنا عنها بين التربية والفلسفة ، إذ تؤكد هذه العلاقة الوثيقة ان الفلسفة متصلة بالواقع ومرتبطة بالخبرة الانسانية ، وتسعى الى تحويل الأفكار والرموز واتجاهات فكرية وسلوكية تؤثر في حياة الفرد تأثيراً بالغ الاهمية ، ويكتسب من خلال ذلك عبر رحلة حياته من المفاهيم والمعاني والرموز التي تصقل شخصيته وتحدد نمط واسلوب حياته في ضوء الثقافة التي ينخرط فيها هذا الفرد . وعليه إن **فلسفة التربية** ما هي إلا تطبيق للفلسفة في مجال العمل التربوي وكانت التربية احد العلوم الداخلة تحت جناح الفلسفة.

**وطائف فلسفة التربية**

1- **فهم النظام التعليمي :**

 ان مسؤولية النظام التعليمي لا تقع على عاتق العاملين في مجال التخطيط التربوي والادارة التربوية فقط ، بل انها مسؤولية مشتركة يسهم فيها جميع العاملين بها بدءا من المعلم مروراً بالإدارة حتى اعلى مسؤول في سلم النظام التعليمي ، فكلما كان فهم المعلم للقيم والمفاهيم الموجهة للنظام التعليمي سليماً زاد وعيه بالنظام ككل ، وكلما زاد فهم المعلم لمفاهيم مادته ومدرسته وتعليمه استطاع ان يدرك ويسلك طريقاً أكثر رشداً وعقلانية .

2- **تشخيص المفاهيم الخاطئة :**

 يأتي دور فلسفة التربية من حيث تشخيص أخطاء النظام التعليمي والمفاهيمي لتقوم بوظيفة شاقة تتمثل في الكشف والتحليل من اجل إعادة وصياغة وتنظيم القيم والاتجاهات والمفاهيم وحذف السلبي وغير المنتج منها .

**3- التدريب على التحليل والتركيب :**

ان الهدف من التحليل والتركيب هو محاولة للتوصل الى إقامة نظام مبني على أسس متينة عن طريق الحوار العقلي واستخدام المنهج العلمي في تحليل النظام التعليمي تحليلاً عقلياً مجرداً ، وإجراء دراسات ميدانية تجريبية ومواقف تجريبية تدفع الى البحث.

**4- أدراك العلاقات الجديدة :**

ونقصد بذلك عمليات التفكير الإنتاجي التي تتطلب الإدراك الواضح لتركيب المشكلة ، وإعادة تركيبها أذا تطلب الأمر ذلك ، إن إدراك العلاقات الجديدة لا يمكن أن يتم ولا يستطيع الفرد الوصول إليه عن طريق الجزئيات بل عن طريق الرؤى الواضحة الشاملة.

**5- مواجهة بعض مشكلات الصراع القيمي :**

تعمل التربية على غرس واكتساب الفرد مجموعة من القيم منها على سبيل المثال (القيم الإنسانية) كحب الناس، التعاطف، الرحمة، الشجاعة ... الخ ، ومنها (القيم الجمالية) كجمال اللون، جمال الصوت ...الخ، ومنها (القيم الفلسفية) كنظرة الشاملة للكون، والالتزام بفلسفة معينة، وفلسفة التربية من خلال وظيفتها تساعد على حل مشكلات الصراع القيمي عن طريق دراسة القيم السائدة داخل العملية التربوية ومناقشة هذه القيم للكشف عن الخلل والاضطراب فيها وجعلها متسقة مطردة وشاملة متكاملة، وهذه جميعاً خصائص أساسية للتفكير الفلسفي السليم .

**6- تطوير العملية التعليمية :** ويتم ذلك عن طريق

أ. اعتماد التجديد الفلسفي التربوي .

ب. تقديم الحلول والمعالجات الشافية للكثير من الأمراض والآفات والمشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد والمجتمع .

ج. إعداد إنسان قادر على مسايرة التغيرات ، وان تجعله قادراً على تقبلها والاستفادة منها .

**اهمية فلسفة التربية**

 ان الفلسفة والتربية وجهان مختلفان لعملة واحدة , حيث ان الفلسفة تمثل نهج الحياة او فكر, والتربية هي الوسيلة التي يتم تنفيذ هذا الفكر من خلاله, وان قبول تعريف التربية على انها (فلسفة عملية تمس الحياة بكافة جوانبها, يؤكد ذلك, ولعل تحديد غاية التربية يكشف عن هذا التلاحم بين الفلسفة والتربية) .

 ان الغاية من التربية ترتبط ارتباطا وثيقا بالغاية من الحياة, والفلسفة تقرر ما ترى انه الغاية من الحياة, والتربية تقترح الوسائل لتحقيق هذه الغاية, أي ان الفلسفة تمثل الجانب النظري لتحقيق المثل العليا, وان التربية تمثل الجانب العملي لذلك, فالتربية كما عرفناها مسبقا هي, تنمية سلوك الفرد في كافة مراحله العمرية وهى بذلك تمثل (العمل المتناسق الذى يهدف الى نقل المعرفة, والى تنمية القدرات وتحسين الاداء الإنساني في كافة المجالات, وخلال مراحل حياة الانسان كلها) . والفلسفة هي التي تصوغ النظريات التي تحقق التربية تطبيقاتها, والانسان هو القاسم المشترك بين الفلسفة والتربية, حيث انه يمثل موضوع التربية, وهو المحور الاساس لموضوعات الفلسفة, اما الوسائل التي يستخدمها كل منهما فهي ان وسيلة التربية علمية تطبيقية, اما وسيلة الفلسفة فهي فكرية تأملية. على ان الفلسفة والتربية في علاقة تفاعلية مستمرة, حيث ان الفلسفة بحاجة الى التربية لتؤكد دورها كوسيلة تقوم بترجمة ذلك بشكل عمل تربوي, والتربية لا يمكنها السير بلا اهداف محددة, وهذه الاهداف تتم صياغتها وفق اسس فلسفية .

 **ومن هنا يمكننا ان نبين فوائد فلسفة التربية ومنها :-**

* انها تعمل على نقد العملية التربوية وتعديلها .
* انها تساعد على فهم العملية التربوية والقيام بها بطريقة افضل .
* انها تبحث في المشكلات التربوية بحثا يعتمد على الطريقة والاسلوب الفلسفي .
* انها تعمل على تطوير النظرة للعملية التربوية .
* انها تمدنا بوسيلة للتعرف على انواع الصراع والتناقض بين النظرية والتطبيق في التربية ومحاولة القضاء عليها .

**فلسفة التربية عند الاغريق**

 ظهرت اول صورة للعلاقة بين الفلسفة والتربية منذ ربط السفسطائيون, لأول مرة في التاريخ بين الفلسفة والتربية, وان فلسفتهم جاءت تعبيرا قويا عن نزعتهم الفردية, وكان نتاج ذلك ظهور نظرية في التربية ترجح (اهمية اكتساب المعرفة على الفطرة الموروثة) فالفضيلة مكتسبة والمعرفة مكتسبة, وهذا يعود الى قدرة الفرد على التعلم .

**والسفسطائيون** هم معلمون متفوهون جوالون وفدوا إلى أثينا من بلاد مختلفة واستطاعوا ان يقدموا بما حملوا من أفكار تحويل أنظار الشباب من مدارس الموسيقى والرياضة التي كانت عماد التربية الأثينية واجتذابهم إليهم والاستماع لمناقشتهم ومناظرتهم التي أصبحت الظاهرة البارزة في حياة الاثنيين وقد ساعدهم على ذلك براعتهم في الكلام والحجة والبرهان والإقناع .

ثم جاء **الفيلسوف (سقراط)** 470ق.م فاحدث تحويلا في وظيفة الفلسفة , فبعد ان كانت منصرفة الى البحث في مشكلات الطبيعة , طالب سقراط من خلال اعلانه الفلسفي " **اعرف نفسك بنفسك** " بتوجيه بحثها نحو الانسان , وهذا يعتبر تجديدا في مفهوم الفلسفة , وكانت النتيجة التقريب بين الفلسفة والتربية .

* وان غاية الفلسفة في نظر سقراط هي صياغة النفس الانسانية , وحملها وتطبيعها على الخير والحق والجمال , وتحقيق مجتمع فاضل .
* وآمن سقراط بأن الفضيلة لا تكون إلا بالعلم وكانت حكمته الأساسية (الفضيلة هي المعرفة والرذيلة هي الجهل) كما أنه كان مؤمناً بديمقراطية التعليم ويعتبر العقل عاملاً مشتركاً عند جميع الناس وهو آداة المعرفة .
* كان يسأل ليستثير تلامذته حتى يصلوا بأنفسهم للجواب .
* وكانت لديه طريقة تهكمية في السؤال (السؤال عنده فناً والمحاورة منهجاً) .
* ان الوسيلة التي اعتمدتها فلسفة سقراط في تحقيق غايتها فهي (التربية ) .

 **افلاطون ( ولادته 427ق.م ) :**

 وهو تلميذ سقراط ومن مؤلفاته المهمة كتاب( **جمهورية** **افلاطون )** ويتضمن اراءه في السياسة والتربية وتتلخص في :

1. بإقامة حكومة الفلاسفة لتولى ادارة المدن المثلى (المدينة الفاضلة) لما يتمتع به الفيلسوف من الحكمة والكمال والاخلاق. على ان يربى ابناء الشعب تربية رياضية عسكرية علمية صارمة, ليخلق منه المجتمع المثالي لتلك المدينة, وهو مجتمع المحاربين .
2. ربط افلاطون الفلسفة بالتربية , وقد جاء تعريفه للتربية متأثرا بشكل كبير برؤيته الفلسفية القائلة بان **(الملــكة العاقلة للطفل لا تعمل فى الطفولة وانما تبدأ عملها في طور المراهقة** ) .
3. تنطلق رؤيته التربوية من رؤيته الشمولية (أهداف, طرائق تدريس, منهج, طفل) لكنه يركز على طبيعة الطفل (موضوع التربية) .
4. أكد على أهمية أن ينتقي الرجال النساء الأقرب لطبيعتهم عند الزواج وأن يتزاوج النوع الدنيء على أضيق نطاق ممكن .
5. كان يمتلك نظرة سلبية تجاه الأسرة ودورها في عملية التربية .
6. كما أكد على أن أنجاب الاطفال يجب أن يتم بواسطة أناس ناضجين عقليا وفكريا وجسمياً .
7. يجب أن يكون التعليم بيد الدولة وأن تكون هناك رقابة صارمة في كل مراحل التعليم.
8. يتوزع منهاجه التربوي على ثلاث مراحل :
* الأولى 20 سنة وتكون التربية فيها روحية بدنية جمالية .
* الثانية من 20 ــ 30 يأخذ فيها المتعلم الرياضيات .
* الثالثة من 30 ــ 50 يركز فيها على الدايلكتك ويعتبرها افلاطون قمة الفلسفة .

 **اما ارسطو** :

 وهو تلميذ أفلاطون فانه ينظر **للتربية** على انها**( نوع من انواع السياسة)** **, (والسياسة هي فن توجيه المجتمع** ) , بحيث ينتج اعظم الخير للمجتمع , وقد قسم ارسطو الفلسفة الى :-

* أكد على التربية وأهميتها في بناء مجتمع فاضل .
* أكد على ضرورة اهتمام المشرعين بتربية النشئ (أي أن تكون التربية تحت أشراف الدولة, لكنه لم يقلل من شأن الأسرة ودورها في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية .
* هدف التربية الرئيس عند أرسطو هو تدريب النشئ على الامتثال للقانون والخضوع له .
* يجب أن تكون التربية موجهة أساسا لخدمة الدستور أي أنه ربط بين التربية والسياسة .
* يؤكد أرسطو على أن التربية هي عقلية وبدنية وتعتمد على طبيعة الفرد وقدراته .

**فلسفة التربية عند الفلاسفة المسلمين**

 حمل الاسلام برنامجاً تربوياً يسعى إلى بناء شخصية انسانية جديدة ومجتمع جديد, وكان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة منبعاً للقيم الاخلاقية والتربوية عند المسلم وترك هذا الاساس أبلغ الأثر في كل فلسفة تربوية وبرنامج تربوي . وجاءت الفتوحات الاسلامية لتهيأ مرحلة انفتاحاً فكريا وحضارياً وشكلت تجربة اليونان الفلسفية مصدراً آخراً من مصادر الفلسفة التربوية الاسلامية . ومن أبرز الفلاسفة المسلمين الذين كان لهم رؤى وأراء تربوية تركت أثرها البالغ في طبيعة التوجهات التربوية الاسلامية هم الفارابي وأبن سينا والغزّالي.

**الفارابي (874 ــ 950م)**

 هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ الفارابي ولد في مدينة [فاراب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%22%20%5Co%20%22%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A8) في [تركستان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) ، ولهذا اشتهر باسمه. نسبة إلى المدينة التي عاش فيه,. كان أبوه قائد جيش، وكان [ببغداد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF) مدة ثم انتقل إلى [سوريا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) وتجول بين البلدان وعاد إلى مدينة [دمشق](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) واستقر بها إلى حين وفاته. يعود الفضل إليه في إدخال مفهوم [الفراغ](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%BA) إلى علم [الفيزياء](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%A1). تأثر به كل من [ابن سينا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7) [وابن رشد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B1%D8%B4%D8%AF). سمي الفارابي "المعلم الثاني" نسبة للمعلم الأول [أرسطو](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B3%D8%B7%D9%88)  بسبب اهتمامه بالمنطق لأن الفارابي هو شارح مؤلفات [أرسطو](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B3%D8%B7%D9%88) المنطقية. وضع عدة مصنفات وكتب أهمها :

**إحصاء العلوم, أراء أهل المدينة الفاضلة, تحصيل السعادة ,الجمع بين رأيي حكيمين, رسالة في السياسة .**

 يعتقد الفارابي أن الفلسفة هي الوسيلة تُنال بها السعادة والمنطق ووضع مواصفات للفيلسوف منها :

* أن يكون فارغ القلب وزاهد الدنيا .
* أن يكون محبا للعلم سليم المزاج .
* أن يؤدي فرائض الشرع كاملا .
* أن يكون متصفاً بالصدق والوفاء والأمانة.
* أن يتجنب الموبقات ويعيش على وفق عادات أهل زمانه .
* أن يحترم الكبير ويعطف على الصغير .
* أن يكون شجاعاً مقداماً لا يهاب الموت .

**نظرة الفارابي للمعرفة**

أولاً المعرفة الحسية :

 وتنقسم إلى خارجية (الحواس الخمس) وباطنية (الحس المشترك , المتخيلة , الوهم , الذاكرة) .

ثانياً المعرفة الفعلية :

وهو العقل البشري وله عدة مراتب مثل العقل المنفعل بالقوة والعقل بالفعل والعقل المنقاد (وهو العقل الذي تكون فيه الصورة جاهزة) والعقل الفعال (العقل الذي يجرد الموضوعات الحسية والمادية تجريداً كاملاً ) وهو علة المعرفة الحقيقية .

**نظرة الفارابي إلى المجتمع**

يقسم الفارابي المجتمع إلى نوعين :

 **أولاً** اجتماعات ناقصة وهي التي لا تكفي لتوفير السعادة والكمال (القرية, المحلة, السكن, المنزل) .

**ثانياً** الاجتماعات الكاملة وهي التي تضمن الخير الافضل والكمال الاقصى وتقسم الى اجتماعات كبرى وهي اجتماع البشر في المعمورة , واجتماعات وسطى وهي اجتماع أمة في جزء من المعمورة , واجتماعات صغرى وهي اجتماع جزء من مسكن أمة (مدينة) . والخير الاقصى يكمن في اجتماع المدينة والامة والمعمورة .

**نظرة الفارابي إلى القيم :**

**أولا ً** الفضائل النظرية وهي الفضائل التي ينبغي أن يحصل عليها الانسان من خلال دراسة العوم .

**ثانياً** الفضائل الفكرية. وهي الفضائل التي تسعى الى تحقيق العمل الانفع والاجمل وتكوين الاساس الفكري للقيم الاخلاقية .

**ثالثاً** الفضائل الخلقية . وهي تسعى الى عمل الحق والخير وتكون أشد قوة وارفع مكانة .

**رابعاً** الفضائل العملية وتسعى الى تحقيق الفضائل الخلقية عن طريق أفعال ظاهرة .

**فلسفة الفاربي التربوية**

أن التطبيقات التربوية في نظرياته الفلسفية تسعى الى الخصائص المطلوب توفرها في شخصية قدوته وهي :

* أن يكون الحاكم القدوة تام الأعضاء .
* أن يكون جيد الفهم والتصور بالطبع .
* أن يكون الحاكم القدوة محبا للتعليم والاستفادة منقاداً له سهل القبول .
* أن يكون محباً للصدق وأهله مبغضاً للكذب وأهله .

**ابن سينا(980م – 1037م)**

 هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا, عالم وطبيب [مسلم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85) من [بُخارى](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%89%22%20%5Co%20%22%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%89) اشتهر [بالطب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A8) [والفلسفة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9) وعُرف باسم الشيخ الرئيس وسماه [الغربيون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A) بأمير الأطباء وأبو الطب الحديث في [العصور الوسطى](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%89). وقد ألّف 200 كتابا في مواضيع مختلفة، العديد منها يركّز على [الفلسفة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9) [والطب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8). وأشهر أعماله ومؤلفاته كتاب [القانون في الطب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8) الذي ظل لسبعة قرون متوالية المرجع الرئيسي في علم [الطب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8) في جامعات [أوربا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%A8%D8%A7), [كتاب الشفاء](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%81%D8%A7%D8%A1), النجاة في المنطق, رسالة في القضاء, رسالة في النبات والحيوان, الإشارات والتنبيهات, القانون .

تأثرت فلسفته بخلفيته الإسلامية وكان يؤمن الإلهي الإسلامي الصحيح الذي يستمد مقومات وجوده من القرآن والسنة وبحث عن إيجاد مجتمعاً فاضلاً حاله حال الفارابي . يضاف إلى ذلك أن ابن سينا يؤمن بالمجتمع .

 **نظرة أبن سينا إلى الأنسان .**

* الإنسان عنده عبارة عن بدن ونفس تحرك هذا البدن، والإنسان إنسان ببدنه ونفسه معاً، أو بالمادة والصورة في الوقت ذاته.
* أن الجسم والنفس متصلان اتصالاً وثيقاً متعاونان دون انقطاع، ولا تفارق النفس البدن إلا بالموت.
* يميل ابن سينا إلى أنّ الإنسان يولد على الفطرة، ويكتسب صفاته النفسية والخلقية من المجتمع بمؤثراته الثقافية المختلفة، وهذا الإنسان يتغيّر ويتشكل وفق مؤثرات البيئة ونظمها التربوية.
* أن النفس هي مبدأ الأفعال والحركات . وهو يعتقد بوجود تقسيم للنفس :

النفس النباتية وهي التي يتغذى بها الكائن الحي ويولد وينمو بواسطتها .

2- النفس الحيوانية وهي التي يدرس من خلالها الجزئيات والشهوات .

3- النفس الانسانية الناطقة ويقسمها إلى :

* العقل العملي ويمثل سياسة البدن أو الأخلاق .
* العقل النظري ويمثل المبادئ العالية .
* يعتقد أبن سينا أن الاخلاق على نوعين **فاضلة ومرذولة** .

[**آراء**](http://vb.elmstba.com/t208525.html) **أبن سينا في التربية**

1- اهتمت بوحدة الشخصية الإنسانية وتكاملها العقلي والجسدي والانفعالي ولم ترتكز التربية لديه على جانب واحد.

2- حرص ابن [سينا](http://vb.elmstba.com/t208525.html) على تدعيم آرائه بمبررات نفسية وقد نجح نجاحاً بعيداً في هذا الميدان .

3- لم يقتصر التربية على مرحلة واحدة وهي دخول الطفل المدرسة بل منذ لحظة ولادته حتى زواجه و انخراطه في الحياة الاجتماعية .

**مرحلة الطفولة الأولى :**وتبدأ باختيار الاسم الحسن للمولود فهو حق من حقوقه وهو يفرض على الطفل دون اختيار منه، فيجب أن يكون هذا الاسم مقبولاً اجتماعياً واخلاقياً.

**الرضاعة :** (يجب أن يرضع الطفل ما أمكن من لبن أمه، فإنه أشبه الأغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم) .

**مرحلة ما قبل المدرسة (3-5) سنوات:** أدرك ابن [سينا](http://vb.elmstba.com/t208525.html) أهمية هذه المرحلة وأولاها الأهمية البالغة وهي مرحلة تمهيدية تكون سابقة لدخول الطفل المدرسة والتي تعرف الآن باسم (سن الحضانة) و يدعو ابن [سينا](http://vb.elmstba.com/t208525.html) إلى اتباع أسلوب تربوي نبعد فيه الطفل عن الرذائل ونؤمن له تربية صالحة وسليمة .

**سن الدخول إلى المدرسة:**

 يقول ابن [سينا](http://vb.elmstba.com/t208525.html) إن سن السادسة من العمر هي السن المناسبة للبدء بالتعلّم.

 4- إذا اشتدت مفاصل الصبي، واستوى لسانه، وتهيأ للتلقين، ووعى مسمعه، أخذ في تعلم القرآن وصور حروف الهجاء. ولقن معالم الدين .

5- أكد على أهمية التدرج بالتعليم والتعلم الجماعي وأهمية اللعب والراحة للمتعلم .

6- توجيه التلاميذ على حسب مواهبهم وميولهم .

7- اعتماد مبدأ الثواب والعقاب المعنويين .

# صفات ابن سينا في المعلم:

#  يرى ابن سينا أن المعلم يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط المواصفات:-

1- عاقلاً ذا دين فالعقل والدين مكملان لبعضهما البعض فلا دين بلا عقل ولا عقل بلا دين فالدين شيء مهم .

2- غير ملقناً للمعلومات فقط بل عليه أن يزوده تلاميذه بالأخلاق الحميدة .

3- رزيناً وقوراً وغير جامد ، فالوقار والرزانة تعتبر من عوامل الهيبة والاحترام من قبل التلاميذ لمعلميهم فيجب أن يكون بين اللين والشدة .

4- ذا مروءة ونزاهة .

5- مراعياً لمظهره فيكون حسن الملبس والمظهر .

6- نزيهاً في عمله فلا يتحيز لقريب ولا صديق .

**الغزّالي (1058 ــ 1111م)**

 **أبو حامد محمد الغزّالي الطوسي النيسابوري**[الصوفي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A9) [الشافعي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D9%81%D8%B9%D9%8A%D8%A9) [الأشعري](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B4%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A9) ، أحد أعلام عصره وأحد أشهر علماء المسلمين. كان [فقيهاً](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%82%D9%8A%D9%87) [وأصولياً](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D9%87) [وفيلسوفاً](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9). جاءت تسميته بالغزالي نسبة إلى مهنة والده وهي غزل الصوف، وهناك من يقول إنها نسبة إلى غزالة وهي بلد ينسب إليها .

 ولد في مدينة من بلاد خرسان ببلاد فارس عام 1058م، وكان شغوفا بالعلم والمعرفة  فدرس علم الكلام وعلوم الدين وكان ذكيا موهوبا، قرأ للفارابي وابن سينا واخرج كتابه (تهافت الفلاسفة) أي تسارع الفلاسفة وحاول نقد كلامهم وذم مذهبهم . وقد ترك الغزالي ما يزيد عن سبعين مؤلفا في الدين والفلسفة والجدل أبرزها : أحياء علوم الدين, تهافت الفلاسفة, مقاصد الفلاسفة, رسالة أيها الولد, المنقذ من الضلالة ,كيمياء السعادة .

**قسم النفس إلى أربع أقسام :**

1- قوة الغضب واعتدالها الشجاعة .

2- قوة الشهوة واعتدالها العفة .

3- قوة الحكمة والإفراط فيها مضر .

4- قوة العدل والإفراط فيها أيضا مضر.

وفي كلامه عن القلب يخلط بينه وبين النفس والعقل يقول عنه : إنه لطيفة ربانية روحانية لها تعلق بالقلب، وهذه اللطيفة هي حقيقة الإنسان لأنها الجزء المدرك فيه.

**المعرفة عند الغزالي**

تناول الغزالي الكلام عن المعرفة ولها في نظره صفتان رئيسيتان :

**أ- أنها نسبية :**

وهي تستند إلى الأمثلة المألوفة الملموسة فيقول فمثلا هب أن نفرا من العميان لم يروا الفيل قط، بل ولم يعرفوا له وصفا، وفي يوم علموا بمجيء هذا الحيوان، ويودون تكوين فكرة عنه، فيتحسسون هذا الحيوان، ويقع أحدهم على رجل الفيل، والآخر على نابيه، والثالث على أذنه، ثم يطلب منهم أن يصفوه فيقول أحدهم  أن الفيل شبيه بالعامود، ويرفض الثاني هذا الرأي ويقول مؤكدا أن الفيل كالوتد ويذهب الثالث إلى أن الفيل كالخيمة الكبيرة وهكذا يصف كل منهم الفيل حسب العضو أو المكان الذي لمسه، والحق بجانب كل واحد منهم؛ لأن كلا منهم صدق في قوله ولكن غاب الكل عن علمهم، وهذا صحيح بالنسبة إلى معظم المسائل التي نبحثها.

**ب- أنها فوق العقل :**

قال الغزالي بأنه ليس من الضروري أن تكون كل الحقائق بما يؤديها العقل فهناك من الحقائق ما يعجز إدراكنا عن الوصول إليها .

**الأخلاق عند الغزالي**

نظر الغزالي إلى الفضيلة على أنها حالة التوسط والاعتدال بين رذيلتين وحدين متقابلين تطبيقا للمبدأ القرآني : خير الأمور الوسط. **فاعتدال الغضب الشجاعة توسطا بين التهور والجبن، واعتدال الشهوة العفة توسطا بين الشره والجمود، واعتدال العقل الحكمة توسطا بين الخبث والبلاهة، ومعيار الاعتدال في نظره يقوم على العقل والشرع. وإن أمهات الفضائل عند الغزالي أربعة :**

**الحكمة** : وهي حالة للنفس يمكن بها تمييز الصواب من الخطأ في جميع الأفعال الاختيارية.

 **الشجاعة** : وتكون بانقياد شهوة الغضب للعقل في إقدامها وإحجامها.

**العدل** : وهي حالة للنفس أن تسوس الغضب والشهوة وتحملهما على مقتضى الحكمة.

**العفة** : وتكون بتأديب قوة الشهوة بتأديب الشرع والعقل.

**الآراء التربوية للغزالي :**

يعتبر الغزالي أن الغاية من التربية هي التقرب إلى الله -عز وجل- على المعلم أن ينبه المتعلم على أن الغرض من طلب العلوم هو التقرب إلى الله دون الرياسة والمباهاة.

فضلاً عن الهدف التربوي والتثقيفي ومنفعتهما للإنسان في حياته الدنيا، ومدى منفعتها للإنسان في تثقيفه واستمتاعه، وتدخلها في حياته الاجتماعية،

**تقسيم الغزالي للعلوم :** قسمها إلى أربعة أنواع هي :ـ

ا**لأصول** : وتشمل القرآن والحديث.

**الفروع** : وتشمل الفقه.

 **المقدمات** : وتشمل ما لا غنى عنه  في دراسة الأصول مثل النحو واللغة.

**المتممات** : وتشمل القراءات والتفسير.

**منهج الغزالي في تربية الطفل :**

أكد الغزالي على أسلوب الثواب والعقاب لتأديب الصبي إلا أنه يرى ألا يكون العقاب لكل أمر بل من الأفضل التغاضي عن بعض الأمور إذا خجل الطفل منها وتستر بإخفائها، ولا يكون العقاب علنا حتى لا يشجع الطفل على تعود الخطأ، ويجب أن يُقل من العقاب حتى لا يتعود الطفل المهانة ويهون عليه سماع اللوم والتأنيب. ويؤكد الغزالي في كلامه عن تعليم الصبيان عدة مبادئ تربوية هامة من أبرزها :

1- البدء بالتعليم في الصغر .

2- مراعاة طبيعة الصبي .

3- التدريج في التعليم .

4- ضرورة الترويح واللعب في تربية الولد .

5- تربية البنت : يرى الغزالي أن العلم واجب على الرجال والنساء ولكنه لم يهتم بالحديث عن تربية البنت ولم يكتب عنها إلا النذر اليسير.

**المعلم في نظر الغزالي :**

وهو يمارس أشرف الصناعات بعد النبوة وقد أوصى المعلمَ بعدة أمور من أهمها :

1- الشفقة والرحمة على الصبي، فهو منه بمنزلة الوالد.

2- ألا يبخل على الصبي بالنصح والتوجيه والإرشاد إلى طريق الخير.

3- أن يزجر الصبي عما يبدو منه من سوء الخلق بطريقة الرحمة لا التوبيخ، وأن يكون تأديبه بالبرهنة والتوجيه لا بالتخويف والضرب والوعيد.

4- التدرج في تعليم الصبيان وأن يعطي الصبي من التعليم على قدر فهمه .

5- ألا يقبح في نفس المتعلم العلوم الأخرى التي يدرسها غيره كمعلم اللغة في عادته في تقبيح علم الفقه، ومعلم الفقه في عادته في تقبيح علم الحديث والتفسير .

6- أن يكون المعلم قدوة حسنة وأن يطابق قوله فعله وأن يكون متحليا بالورع والتقوى .

7- أن يعود الصبي على الأخلاق الكريمة فيقوم احتراما لمن هو أكبر منه .

8- يجب ألا يرفع المعلم التكليف بينه وبين التلميذ حتى لا يتجرأ عليه وحتى لا يفسد خلقه وأن يبتعد به عن التدليل .

9- أن يكون وقورا رزينا لا ثرثارا.

10- ألا يطلب المعلم على العلم أجرا، وإنما يقصد به ابتغاء وجه الله.

**بعض المدارس الحديثة ونظرتها الى**

**التربية , المعلم , الطالب , المنهج , طريقة التدريس**

**الفلسفة الواقعية**

 تعترف الواقعية بوجود مستقل للطبيعة, وهى بهذا قللت من اثر الذات, وانكرت امكانات الذات في خلق الاشياء, واعترفت في الوقت نفسه بإمكانية الذات في معرفة الاشياء. وتعتقد الفلسفة الواقعية ان معرفة الانسان للعالم تتم عن طريق فاعلية مزدوجة الفاعلية الاتية من الذات, والفاعلية الاتية من الطبيعة. وهناك أربع صور من للمدرسة الواقعية هي:

**الواقعية الساذجة** : وهي التي تعكس موقف الانسان الاعتيادي أنه يعتقد أن أفكارنا صور مطابقة للأشياء الموجودة في العالم الخارجي .

**الواقعية النقدية التقليدية :** وهو المذهب المعرفي الذي استندت عليه العلوم الطبيعية بعد أن قامت بإخضاعه للنقد العلمي وترى أن الحس يدرك حقائق الاشياء .

**الواقعية الجديدة :** وهو المذهب الذي يقوم بتحليل العلاقة التي تربط بين الذات العارفة وموضوعها وأن الأدراك في نظرها يقع مباشرة بغير وسيط .

**الواقعية النقدية المعاصرة :** يعتقد فلاسفة هذا المذهب أن قسماً من حالات المعرفة يمكن التميز فيها بين الذات العارفة وبين الموضوع المراد معرفته .

**مفهوم التربية في الفلسفة الواقعية**

 يرى الواقعيون ان التربية عملية تدريب للطفل على ان يعيش بواسطة معايير خلقية مطلقة على اساس ما هو صحيح للإنسان بوجه عام , وانه من المهم ان يكتسب عادات حسنة, وذلك لان الفضيلة لا تأتي آليا بل تكتسب بالتعلم . ويرى الواقعيون المتدينون ان التربية (عملية خلاص النفوس) فيجب على الطفل ان يبقي على نفسه حالة النعمة, (عدم اقترافه الخطيئة) ويجب ان يتجنب الشر, لان هذه ارادة الله ايضا .

**اهداف التربية الواقعية**

1. اتاحة الفرصة للتلميذ ان يصبح شخصا متوازنا فكريا ومتوافقا مع بيئته المادية والاجتماعية .
2. تعليم الطفل دائما ان يحافظ على روحه في حالة النعمة ومتحررة من الخطيئة .
3. تهدف الى تبصير التلميذ ومساعدته على اتخاذ قرارات تفيده في ان يعيش حياة سعيدة .
4. تهدف الى عدم كبت الميول الطبيعية وانشطة الطفل , وتساعده على ان يطور نفسه الى اقصى درجات الكمال .

**الطالب الواقعي**

1. تسعى الى ان يتعرف الطالب على البناء الفيزيائي والثقافي الذي يعيش فيه .
2. تسعى الى جعل الطالب شخصا مسامحا ومتوافقا ومنسجما عقليا وجسميا مع البيئة المادية والثقافية .
3. تؤكد على الموضوعات الدراسية اكثر من تأكيدها على الطالب , وهى بذلك لم تعطى أي اهتمام لرغباته .

**المنهج الدراسي الواقعي :**

* تؤكد الواقعية على ضرورة ان تكون المادة الدراسية هي المحور المركزي في التربية وان تسمح المادة الدراسية للطالب بالتعرف على البناء الفيزيائي والثقافي الاساس للعالم الذى يعيش فيه . وجوب ان يدرس الطالب جميع المواد الدراسية .
* يرفض الواقعيون المنهج المعقد الذى يميل الى المعرفة المستمدة من الكتب يؤكدون على المنهج الذي يتركز على وقائع الحياة , والعلوم الطبيعية .
* اعتبار الادب والرسم والموسيقى علوم ليست موضوعية في نظر الواقعيين , وانها تخلق إنجازات عند الطالب وتهمل كل واقعيات الحياة .

.

**طريقة التدريس الواقعية**

 ان طريقة التدريس الواقعية مجردة من كل اثر لشخصية المعلم والطالب , انها طريقة تسمح للحقائق ان تتكلم عن نفسها , وهى طريقة لا تسمح للمعلم ان يعبر عن اراءه الشخصية عن الموضوع دون أي زيادة او نقصان وتبدا الطريقة الواقعية في التدريس بالأجزاء وتعتبر الكل ناتجا لمجموع الاجزاء

**المثالية واثرها في التربية**

 يجمع فلاسفة المثالية ( على ان وجود الاشياء يتوقف على وجود القوى التي تدركها ) , وان وجود العالم الخارجي يستحيل اذا انعدمت هذه القوى , وان الوجود والمعرفة يصبحان شيئا واحدا في الفلسفة , وهذا يعنى ان وجود الاشياء يتوقف على ادراكها .

**مفهوم التربية المثالية**

يرى المثاليون ان التربية (هى مجهود الانسان للوصول الى هزيمة الشر وكمال العقل) وهى (فن يسعى الى ان يجعل كل جيل يقوم بتربية الجيل اللاحق), ونقل المعارف من الاجيال السابقة الى الجيل الجديد ... وهكذا .

**اهدف التربية المثالية**

1. تهدف الى رفع مكانة الشخصية او تحقيق كمال الذات .
2. ادخال الانسان في التراث الثقافي بحيث يكتسب الضروري منه لتحقيق ذاته .
3. احاطة الطفل بالمثل العليا الصالحة وغرس فكرة الخير والشر في ذهنه , حتى يشب على حب ما يجب ان يحب وكراهية ما ينبغي ان يكره , أي انها تهدف الى تحقيق تطور روحي للفرد .
4. تنمية شخصية الفرد الذى يحترم الاخرين ويحترم القيم الروحية .
5. بناء شخصية تشعر بولاء عالي للمثل السياسية العليا للامة والمجتمع المحلى

**الطالب المثالي**

1. يرى المثاليون ان الطالب **كائن روحي** هدفه في الحياة التعبير عن هذه الطبيعة الخاصة التي يتمتع بها , وان على التربية ان تساعده في تحقيق هدفه في الحياة .
2. وهى بذلك رفضت اعتبار الطالب بانه عقلا او جهازا عصبيا يجمع المعلومات , ومن هنا اكدت المثالية على تعليم الطالب احترام الاخرين والقيم الروحية.
3. كما اكدت المثالية على ان ينمو الطالب بشكل اصيل بحيث ينسجم هذا النمو مع امكاناته الفطرية .
4. وطالبت المثالية ان يتعلم الطالب كيفية احترام وطنه ومجتمعه المحلى الذى ولد فيه.
5. لا تعترف المثالية بوجود طالب ردئ في أي نظام مدرسي, وانما تعتقد ان هناك طلابا ضلوا طريق النظام الخلقي الاساسي للكون , او انهم لم يصلوا بعد الى فهمه فهما تاما.

**المعلم المثالي**

* يرى المثاليون ان المعلم ( وسيط بين عالمين ,عالم كامل النمو وعالم الطفل ) وان عمل المعلم تقديم الارشاد له ,لأنه يظل بحاجة اليه , ويستطيع المعلم بفضل الاعداد الذى تلقاه ان يقود نمو الطلاب , وهو المسؤول عن مراقبة نموهم لأنه قائد العملية التربوية , وبذلك طالبت المثالية ان يكون اعداد المعلم على درجة عالية بحيث يكون مؤهلا علميا وعارفا بسيكولوجية الطالب .
* ان مهمة المعلم في منظور المثالية تقوم على توليد الافكار والمعاني من عقل الطالب , حيث ان الافكار والمعاني فطرية كامنة في عقل الانسان .
* ترى المثالية ان بإمكان المعلم ان يقدم المساعدة لطلابه من خلال .
* ان يربط المعلم نفسه مع طلابه , اى ان يؤثر بشخصيته باستمرار في الطالب .
* ان يبين لطلابه ان حل المشكلة يتطلب بذل مجهود من جانب الذات .
* ان يساعد المعلم طلابه من خلال ارشادهم لفهم اساسيات الطريقة العلمية .

**المنهج الدراسي المثالي**

* يهدف المنهج الدراسي المثالي الى تنمية الاتجاه الشخصي للطالب , وتنمية الانفعالات البايلوجية .
* يرى المثاليون ان جميع مواد الدراسة فنون , وان الذات تلعب دورا خلاقا في دراسة هذه الفنون .
* لا تعطي المثالية افضلية لأية مادة دراسية لأنها تعتقد ان كل المواد تتيح الفرصة للنمو الخلاق .
* يؤكدون على دراسة الانسان كمادة دراسية لأنه احق واجدر من العالم الطبيعي .
* يركز المنهج المثالي على مادتي الادب والتاريخ .
* اكد المنهج المثالي على دراسة العلوم (وهى التي تدرس البيئة المادية), ودراسة الانسانيات (وتشمل حياة البشر) .

**المدرسة الطبيعية**

الفلسفة الطبيعية, هي نظام يرى ان الطبيعة وحدها – ولا شيء سواها – هي الحقيقة في هذا الكون , وان الحياة الإنسانية هي جزء من هذا الكون , والفلسفة الطبيعية تستبعد كل روحاني يتفوق على العقل والطبيعة والانسان والخبرة والفلسفة .

 الفلسفة الطبيعية في حقيقتها مذهب ففلسفي قديم يرجع الى بدايات تأسيس الفلسفة اليونانية , وقد شه تاريخ الفلسفة ظهور مدرستين طبيعيتين :

* المدرسة الاولى :- الفلسفة تدور حول مبدأ طبيعي واحد , كان الهدف منها ارجاع الكثرة والتنوع في الطبيعة الى مبدأ طبيعي واحد.
* المدرسة الثانية :- تفسير طبيعة الاشياء بالاعتماد على اكثر من مبدأ طبيعي , ورأت ان هذه المبادئ هي الثوابت التي تفس متغيرات الطبيعة وظواهرها , فكانت هذه الثوابت

 **مفهوم الطبيعية**

 يرى الفلاسفة الطبيعيون ان العالم ليس بحاجة الى قوة خارقة تفوق الطبيعة , ويعتقد ان العالم اوجد نفسه بنفسه ويدلل على نفسه ويقود نفسه . وتستند الطبيعية في نظرتها الى الانسان الى مبدأين اساسيين هما :-

* النفس الانسانية خيًرة .
* الحاضر اصل تطور المستقبل .

 أي ان طبيعة الطفل خيرة ومن الضروري تركه يفعل ما يريد في حرية كاملة , وذلك اعتقادا من ( جان جاك روسو ) بان الطفل يتجه بفعله هذا بدافع داخلي هدفه اثبات ان نفسه خيرة .

 وترى الطبيعية ان التربية عملية اعداد الفرد للحاضر وليس للمستقبل , فاذا كان الاعداد للحاضر طيبا , سيكون المستقبل طيبا بالتأكيد .

ويفترض روسو في نظرته الى الانسان اربع فرضيات :

ان الانسان الطبيعي هدف العملية التربوية

ان الطبيعة الانسانية تعنى ان الرجال ا والاطفال يولدون ذوى طبيعة خيًرة

باستطاعة الانسان بلوغ الكمال

ان تقدم المعرفة المناسبة للإنسان طفلا ومراهقا وراشدا

وعلى هذا الاساس رفع روسو شعار( الرجوع الى الطبيعة )

**مفهوم التربية**

 يعتقد الطبيعيون ان التربية هي الحياة , وهى ضرورية مادامت تستمر طول العمر , فيما يرى روسو ان التربية عادة يتعدوها الانسان , ومن الخير للإنسان ان لا نعود الطفل على أي عادة .

أي عملية تنمية الطفل وتقليل القيود المفروضة على نشاطه واشباع حاجاته وحسب مراحله العمرية التي يمر بها وهى كما حدده روسو :

1- من الميلاد ــــــــــ 5 سنوات عملية اعداد اولى الطفل(مرحلة الاعداد الجسمي) .

2- من5سنوات ـــــ 12 سنة مرحلة تدريب الحواس (نتيجة الاحتكاك بقوى الطبيعة) .

3- من12سنة ــــــ 15 سنة (تنمية حب الاستطلاع) اشباع الرغبات الطبيعية .

4- من15سنة ـــــــ 20 سنة مرحلة اعداد الفرد للحياة مع الاخرين .

**اهداف التربية الطبيعية**

1- تؤمن ببراءة الطفل , وان طبيعته الاصلية خيًرة .

2- اعلاء مكانة الطبيعة .

3- تؤمن ان الطفل وميوله وحاجاته الحاضرة يجب ان تكون محور عملية التربية .

4- تهدف الى تقديم المعارف بشكل يتناسب مع المرحلة العمرية .

5- تشجع الطفل على التعبير عن افكاره بحرية .

**الطالب في الطبيعية**

ارجاع الطالب (الطفل) الى الطبيعة لإبعاده عن كل التأثيرات المجتمعية . وان يربى الطفل نفسه بنفسه . الطفولة فترة يعيش فيها الطفل مرحلة الاحساسات وليس المعارف . الاهتمام بإعداده ليكون رجلا وانسانا وليس لمهنة معينة .

**المعلم الطبيعى**

* تنكر الطبيعية دور المعلم وتعتبر ان الطبيعة هي مصدر تجربته للمعارف .
* ان يكون شاهد محايد ولا يتدخل .
* يساعد الطفل اذا تعرض للخطر وينبهه .
* ان لا يعلم الطفل المعايير الاخلاقية الخاصة بالراشدين .
* الاب هو المعلم الاول للطفل .

**المنهج الطبيعى**

1- تجربة الطفل هي المصدر الوحيد للمعرفة .

2- ترفض الطبيعية المناهج التقليدية .

3- اعطت اهمية ومكانة لأنشطة وميول الطالب .

4- الاهتمام بالميول الحاضرة .

5- ترفض المناهج التي تدعو الى التخصص .

6- اعداد الفرد لحياة متطورة متغيرة .

7- طريقة التدريس تبدأ من المادي المحسوس وتنتقل الى المعنوي المجرد .

**الفلسفة البراكماتية**

 هي كلمة مشتقة من لفظة (براجما) اليونانية والتي تدل على الفعل او العمل, وقد اسسها الفيلسوف تشارلز بيرس (1872-1874) الذى كان يميل الى الاتجاه التجريبي, وكان الهدف من اختياره لكلمة البراكماتية هو ان تدل على معنى العمل او الفعل (الفلسفة العملية) او فلسفة الفعل . اراد ان تكون كلمة جديدة واضحة المعنى على خلاف المثالية والواقعية وعرفت البراكماتية ايضا بمسميات كثيرة منها الاداتية والوظيفية ,التجريبية والعملية الذرائعية او الوسيلية . وهى في الواقع تعبير عن الثقافة الامريكية .

 **خصائص الفلسفة البراكماتية:-**

* معالجة المشكلات الميتافيزيقية كالأسئلة المتعلقة بوحدة العالم , هل العالم مسير ام مخير , مادى ام روحي .
* تهتم بطريقة البحث الفلسفي لا بالنتائج الفلسفية , اى انها فلسفة منهج او طريقة بحث .
* تعتبر اسلوب في توضيح الافكار والمعاني وازالة الغموض عنها .

**نظرة البراكماتية الى الانسان**

اهتمت البراكماتية بالإنسان الفرد ووضعته في اول اولوياتها , وذلك لان الفرد هو حامل الفكر المبدع وصانع العمل وتطبيقه .

تؤمن بان الانسان ذو طبيعة مؤثرة ونفوذ فعال وقوى , قادر ان يعمل لنفسه بيئة افضل

**مفهوم التربية البراكماتية**

 رفضت البرجماتية ان تكون التربية عملية بث المعرفة للطالب من اجل المعرفة , انما ترى انها تساعد الطفل على مواجهة احتياجات البيئة البيولوجية والاجتماعية.

**اهداف التربية البراكماتية**

* تهدف انت تكون التربية هى الحياة وليست اعدادا للحياة , لان الحياة تتضمن النشاط والنمو , ومن النشاط والنمو تتولد التربية , والنمو هو الوظيفة الحقيقية للتربية وغاية النمو نمو اكثر , كما ان غاية التربية تربية اكثر .
* تهدف التربية البراكماتية الى تكيف الانسان الحر الواعي مع البيئة البيولوجية والاجتماعية بطريقة مبدعة .

**الطالب البراكماتي**

1- تسعى الى تحويل الاطفال الى براكماتيين صالحين (حل مشكلاتهم بطرق واساليب جديدة) .

2- الاهتمام بالطالب وبحب الاستطلاع لديه .

3- من الضروري ان نبدأ بتمرين ذكاء الطفل وبشرط ان يكون باتجاه شد انتباهه .

4- يمكن ان يعمل الطالب ويلعب في ان واحد , أي يمكن ان يتعلم ويلعب معا .

5- ان الطالب حزمة من نشاط , وان نشاطه اساس التدريس .

6- تعليم الطالب ليس ما ينبغي ان يتعلمه وانما تشجيعه باتجاه نشاطه الذهني والتجريبي .

 **المعلم البراكماتي**

* تنظر البراكماتية الى المعلم انه انسان براكماتي ( الشخص الذى يهتم بحل المشكلات التي تنشا في البيئات البيولوجية والاجتماعية ) , وهو صاحب اتجاه تجريبي في اساسه , , أي يتبع اسلوب المحاولة والخطأ , ويحل المشكلات جزء جزء , ويحاول ان ينقل هذا الاتجاه الى طلابه .
* لا يعتمد على المنهج في تدريس الطالب بل يقترح المشكلات على طلابه ويقودهم الى اتباع طرق لحلها بأنفسهم .
* يعلم طلابه ان يتصرفوا ( مثل طريقة سقراط , يفكرون ويعملون بأنفسهم ويعملون اكثر مما يعرفون ويبدعون اكثر مما يكررون .

**المنهج الدراسي البراكماتي**

* يعتمد البراكماتيون على الميول الطبيعية للطفل في مراحل نموه المختلفة .
* منهج الدراسة الاولية يشمل القراءة والكتابة والعد ودراسة الطبيعة والاشغال اليدوية والرسم .
* تؤكد على الخبرة وتجديد الخبرة .
* منهج النشاط هو الطريق الامثل لاكتساب المعرفة .
* ينبغي ان يشمل المنهج اللغات والتاريخ والجغرافية والتربية البدنية والعلوم الزراعية للبنين , والعلوم المنزلية للبنات .

**طرائق التدريس البراكماتية**

اكدت على اكتساب المهارات وجعلها وسيلة لتحقيق الغايات .

ترى ان الطفل يتعلم عن طريق النشاط اكثر مما يتعلم عن طريق التلقين .

اعتماد طريقة المحاولة والخطأ , او الطريقة التجريبية , التي هدفها حل المشكلات ذات الطبيعة البيولوجية والاجتماعية عن طريق التعاون الإيجابي , الهدف منه تحويل الطلبة الى باحثين مدربين .

التعلم عن طريق العمل .

التعلم بطريقة المشروع .